

كتابي الأول

My First Book 2013

Stories Written and Illustrated
by Palestinian Children

قصص كتبها ورسمها
أطفال فلسطينيين



مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
Tamer Institute for Community Education



مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
Tamer Institute for Community Education

مقدمة

السماء التي تمطر توتاً أحمر، والديناصور اللطيف، والزيتونة التي تحلم بركوب الطائرة، والأفعى التي تظهر لأحمد في المنام والبحر الوحيد الحزين، والسلحفاة الصغيرة والطبيبة أمينة، والفنانة ياسمين، هم أبطال القصص الخيالية التي كتبها ورسمها أطفال فلسطين في مسابقة كتابي الأول للعام ٢٠١٣.

في هذا العام وصلنا أكثر من ٢٠٠ مشاركة من جميع أنحاء فلسطين تحدث فيها الأطفال عن أمور عدة من صداقات وعلاقات اجتماعية ومواضيع سياسية، وتبين مجدداً أن أكثر المواضيع التي يتحدث عنها الأطفال هو موضوع الاحتلال الإسرائيلي، يليه مواضيع تتعلق بالصداقات وتصور للحياة المثالية الخالية من الأخطاء والصعوبات، ثم قصص تتحدث بكثرة أيضاً عن فكرة ” التناقضات“ بين الغني والفقير، والمستبد والضحية، ولوحظ أيضاً أن العديد من القصص التي كتبها الأطفال تعرض فكرة الطفل ”المخطيء“ الذي لا يسمع الكلام وبحاجة دائماً إلى النصح والإرشاد من قبل ”الناصح“ أو ”الكبير“.

وقد قامت لجنة قراءة باختيار سبع قصص فقط، حيث جاء اختيار هذه القصص بسبب تناولها للمواضيع الفلسفية القوية التي تحدث عنها الأطفال بصورة خيالية وبلغة طفولية بسيطة، فمعظمها نصوص قصيرة جداً، فعلى سبيل المثال تطرح قصص البحر الحالم والديناصور المخيف والمنام، قضايا متعلقة بالخوف والرغبة وكيفية تعامل الناس مع هذه المواضيع. فقصة المنام تتحدث أيضاً عن الحلم والحقيقة وما بينهما ومن يقرر الحقيقة والخيال. أما قصة أحمد والتوت تحكي لنا عن أرض تسمى ”التوت الأحمر“ التي ينهياها الطفل بجملته. تجعلنا نصدق وجود هذه الأرض.

تتقدم مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي بالشكر للجنة القراءة التي قامت بمتابعة النصوص وتقييمها، كما نشكر جميع الأطفال الذين شاركوا معنا بإنتاجاتهم المبدعة من نصوص أدبية ورسومات.

منذ العام ١٩٩٦ عملت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي على تنظيم مسابقة كتابي الأول للأطفال بشكل سنوي. كتابي الأول هو مجموعة قصص كتبها ورسمها أطفال مبدعون من فلسطين، تحدثوا فيها عن حياتهم اليومية ونسجوا عوالم خيالية رائعة.

الديناصورُ المخيفُ



قصة: سدين أبو سنيينة

مدرسة عمر بن عبد العزيز/ طولكرم

١٠ سنوات

رسومات: ليان سليم خلة،

٩ سنوات، يعبد

حسين تايه، ١٣ سنة، مخيم الفارعة



فتحتُ بابَ البيتِ ورأيتُ ديناصوراً، فهربتُ
إلى الحديقةِ وكنتُ أظنُّ أنه سيأكلني، فهربتُ
وهربتُ ولكنه ظلَّ يلاحقني، وكان شكله مخيفاً!
بعدَ ساعةٍ ابتعدَ عني، فتساءلتُ: لماذا ابتعدَ؟
ذهبتُ إليه، وكان يبكي، وسألتهُ: لماذا تبكي؟ فقال:
لأنَّك تهريبنَ مني. فقلتُ له: ولكنك تريدُ أن
تأكلني! قال لي: أنا لستُ شريراً، أنا طيبٌ! فقلتُ
له: ولماذا لم تقل ذلك من قبل؟ فقال: لأنك كنتِ
تهريبنَ مني. قلتُ له: لنصبحَ صديقينِ ولننسى ما
حدثَ. وأصبحتُ صديقينِ إلى الأبدِ يلعبانِ معاً.

أحمدُ والتوتُ

قصة: شروق نضال عميرة

مدرسة عمر بن عبد العزيز / طولكرم

١٠ سنوات

رسومات: ايناس نصر الدين السعدي،

١٢ سنة، جنين

جميلة جهاد طقاطقة، ١١ سنة،

بيت فجار



أمطرت الغيمة البنفسجية توتاً أحمر، فامتلات الأرض بالتوت الأحمر، وكان أحمد وأصداؤه ذاهبين إلى المدرسة في الصباح، فلما نظروا إلى الأرض وجدوها ممتلئة بالتوت الأحمر. نادوا أهل القرية ليروا جمال الأرض وهي مغطاة بالتوت الأحمر، فعمت الفرحة والبهجة على وجوه أهل القرية واندھشوا من ذلك، فأصبحوا ينظرون حولهم وإلى السماء ليعرفوا من أين جاء التوت! وشكروا الله على ذلك. ثم بدؤوا يجمعون التوت ويأكلونه ويصنعون منه المرّبي والحلويات، وأصبحت قريتهم تسمى «أرض التوت الأحمر»، وهي الآن عجيبه من عجائب الدنيا.



البحرُ الحالمُ

قصة: شروق عبد العال / غزة

رسومات: علا عمر زيد،

١١ سنة، يعبد



كان يا ما كان، في قديم الزمان، بحرٌ يحتضنُ المدينة، لونه أزرقٌ صافٍ، وهذا البحرُ تحاصرهُ صخورٌ ضخمةٌ قويةٌ وعاليةٌ، تمنعُ الناسَ من زيارةِ البحرِ، وهذا ما جعلَ البحرَ وحيداً وحزيناً. وعندما لاحظَ الناسُ حالتهُ قرروا أن يفكروا في طريقةٍ تنقذُهُ من حصارِ الصخورِ. فكَّرَ سكانُ المدينةِ كثيراً، لكنهم لم يجدوا طريقةً مناسبةً للتخلُّصِ من الصخورِ الكبيرةِ والذهابِ إلى البحرِ، حتى خطرتُ لهم فكرةٌ رائعةٌ: الاستعانةُ بالحيوناتِ والحشراتِ القارضةِ لتُحَدِّثَ ثقوباً وفجواتٍ في الصخورِ. وعلى الفورِ، جاءتْ مجموعةٌ كبيرةٌ من الأفاعي والقنافذِ والسناجبِ، وبدؤوا بالعملِ، وبعدَ فترةٍ من الزمنِ استطاعتْ هذهِ الحيواناتُ أن تُفَتِّتَ الصخورَ، وأن ينقذوا البحرَ من حصارِهِ وإدخالِ السعادةِ إلى قلبِهِ.



زيتونة



قصة ورسومات:

نورة معتصم عتيبي / رام الله





«آخ... لقد تعبت! ازداد وزني كثيراً ومللت من الانتظار! أريد ان أركب الطائرة وأسافر» قالت أفنان بحزن.

ضحكت أم الخير وقالت: «ما أخف دمك يا أفنان! شجرة زيتون تركب طائرة!»

«هل ترافقيني؟» سألت أفنان.

أجابت أم الخير: «أنا؟! أترك داري؟ لا لا لا استطيع أن أترك أرضي التي غرست بها قبل سنوات طويلة، اصبري قليلاً يا أفنان فغدا يبدأ موسم قطف الزيتون وهو أول موسم لك وأنا متأكدة انك سترتاحي وستمرحي وستخيري رأيك في النهاية».

«وكيف هذا؟ لقد سمعت أنهم سيضربوننا بالعصى كي يقطفوا الزيتون» قالت أفنان بقلق.



«لن يفعلوا ذلك. فعائلة أبي محمد تحبنا وترعانا.» قالت أم الخير وأضافت: «سترين الشباب والشابات يقطفون الزيتون بجد ونشاط. وسترين أبا محمد بكوفيته البيضاء يجمع الزيتون في أكياس ليأخذه الى المعصرة القريبة، أما أم محمد فستأتي بثوبها المطرز بألوانه الزاهية فتصب الشاي وتروي ذكرياتها وقصصها الممتعة.

وماذا أيضا؟» سألت أفنان.

«سيمتلئ الحقل بضحكات الاطفال وهم يلعبون حولنا، وفي وقت الراحة ستعجبك حلقات الدبكة والأغاني الشعبية حيث يغني الجميع:

على دلعونا وعلى دلعونا زيتون بلادي
أجمل ما يكونا»



أغمضت أفنان عينيها وهي تسمع
أم الخير تقول: « وفي الصباح
ستكونين جزءا من فطورهم
وغدائهم وعشائهم، ستكونين جزءا
من حياتهم، ستكونين جزءا من
فلسطين، وستعرفين أنك من هذه
الارض وأن هذه الأرض لك.
فتحت أفنان عيناها وابتسمت
كانت تشعر بالفخر.

المنام



قصة: أحمد محمود صلاح

٧ سنوات

رسومات: يوسف حسام صبح، ١٣

سنة،

مخيم الفارعة

هبة محمد شهاب، ١١ سنة، جنين



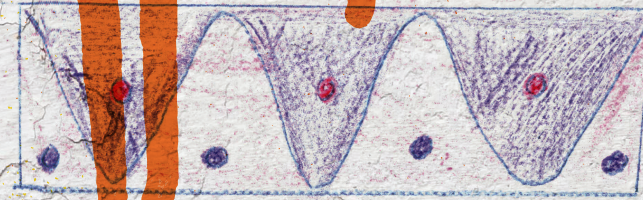


استيقظ أحمدُ من النوم وقالَ لأمِّه:
رأيتُ في منامي شجرةً كبيرةً في الجبلِ،
توجدُ تحتها أفعى كبيرةٌ. فقالتُ لهُ
الأمُّ: هذه أحلامٌ وليستُ حقيقةً!
قرَّرَ أحمدُ الذهابَ إلى الجبلِ المقابلِ
لمشاهدةِ الشجرةِ والأفعى، وعندما
وصلَ الشجرةَ الكبيرةَ خافَ، وقالَ: أينَ
الأفعى؟ بدأ أحمدُ يبحثُ عن الأفعى
ولم يجدها، فرجعَ إلى أمِّه وقالَ: يا أمي،
لم أجدِ الأفعى! قالتُ لهُ الأمُّ: ليسَ كلُّ
ما تراهُ في المنامِ تجدهُ في الحقيقةِ!
اقتنعَ أحمدُ بكلامِ أمِّه، وشكرها على
ما قالتُه لهُ، وقالَ: ليسَ كلُّ ما أراهُ في
منامي حقيقةً!

لوحة ياسمين



قصة: إلهام محمد حزيرات
رسومات: أمل عايد
السعدي، ١٣ سنة، جنين



٨:٢٠

ليسى كل ما تراه في المنام
تجده في الحقيقه!



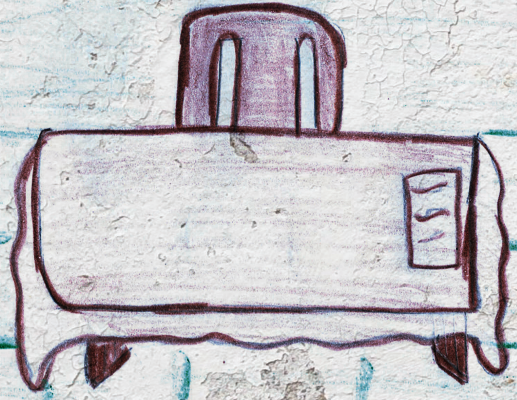
يا أمي ولم اجد
الا شعبي!

شكر انا امي
مع انسيخه

ليسى كل ما تراه
في المنام حقيقه!



إنها جميلة جداً وأناي
أشعر بشعور غريب، وهذا الشعور
ليس لجمال اللوحة فإنه يعاناة بل لرائع



ياسمين فتاة تحب الرسم، بل هي موهوبة. كان كل من يشاهد رسمة من رسومات
ياسمين يتعجب لجمال الرسمة وصغر سن ياسمين. وفي يوم من الأيام رسمت ياسمين
لوحة تمثل معاناة أهل فلسطين، وعرضتها أمام معلمتها. أعجبت بها المعلمة كثيراً،
وشعرت بشعور غريب، وقالت لياسمين أن هذا الشعور ليس من جمال اللوحة،
بل من إحساسك بمعاناة أهل بلدك.

مجلس الوزراء والمسؤولين

قررت المعلمة أن تعرض اللوحة على مجموعة مسؤولين، ومن ثم في معرض. أحب الجميع اللوحة، وأحس الكثير من الناس بشعور المعلمة. عرف بعض المحتلين باهتمام الناس بهذه اللوحة، وبطرق عدة حاولوا منع يسمين من رسم أية لوحة تدل على السياسة أو فلسطين، ومُنعت يسمين من الرسم، لكن الشعور بالحزن لا يستطيع أحد أن يمنعه! «انظروا إلى سخافة المحتل: يمنع طفلة من موهبة!»



سماعة ونظارة



قصة: أمنية أبو روك

٩ سنوات

رسومات: حنين

جميل، ١١ سنة، دير

بلوط





كان يا ما كان، يا سامعين الكلام، بنت شطورة اسمها أمنية، تحب أن تكون الأولى في المدرسة دائماً، وأن تكون معروفة. تحلم دائماً أن تصبح دكتورة وتلبس نظارة، ويكون على أذنها سماعة وفي يدها إبرة. وفي يوم من الأيام كان الجو بارداً جداً، وكانت هناك سلحفاة عند بوابة الحديقة تقول: أنا مريضة، ساعدوني، ساعدوني! اقتربت أمنية من السلحفاة ومدت يدها على رأسها الصغير، قاست حرارتها وكانت فوق الأربعين. قالت السلحفاة بصوت مخنوق: كنت في الحديقة مع صاحباتي نلعب، وأنا كنت الأميرة. لعبنا كثيراً وفرحنا كثيراً، وعلى «المرجحة» استمتعنا، وفجأة جاء رجل ضخم يمشي بخطوات كبيرة، يدمر كل ما يصادفه تحت رجليه. هربنا كل واحدة في طريق.

ووجدتُ صديقتي السلحفاة فوفو تقول:
النجدة، النجدة، ساعدوني! أنا وقعتُ في
البئر. وجدتُ حبلًا كبيراً ومددته لفوفو
حتى تمسك به، وتخرج من البئر. ودونَ
أن أنتبه، كان الرجلُ الأسودُ الكبيرُ قد
وقعَ على طرفِ رجله، وبقيتُ أمشي إلى
أن وصلتُ إلى بابِ حديقته. نادَتْ أمنيّةُ
الدكتورَ رامي حتى يعالجَ السلحفاة،
أعطى الدكتورُ السماعةَ الطبيّةَ لأمنيّةَ،
حتى تكشفَ على صديقتها الجديدة،
السلحفاة. كبرتِ السلحفاةُ وصارتِ
الصديقةَ الوحيدةَ لأمنيّةَ. هي حكايتي
الأولى، أكتبها لكم وأنا في مستشفى
الأحلام، بعد أن صرْتُ الدكتورة أمنيّة!





مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
Tamer Institute for Community Education

Publisher:

Tamer Institute for Community Education
P.O Box: 1973 Ramallah-Palestine
Tel: 00972 2 2986121\2
Fax: 00972 2 2988161
E-mail: tamer@palnet.com
Website: www.tamerinst.org

الناشر:

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
ص.ب 1973، رام الله - فلسطين
هاتف: 00972 2 2986121/2
فاكس: 00972 2 2988161
البريد الإلكتروني: tamer@palnet.com
الموقع الإلكتروني: www.tamerinst.org

التصميم والإشراف على الطباعة: كولاج للإنتاج الفني



© جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر.

لا يجوز إعادة طباعة الكتاب أو ترجمة أو نقل أجزاء منه بأي شكل من الأشكال إلا بإذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى بالعربية: 2014

First Edition 2014

بدعم من مؤسسة إنقاذ الطفل الدولية



Save the Children

كتابي الأول 2013 My first Book

قصص كتبها ورسمها أطفال فلسطين

Stories written and illustrated by Palestinian children

ISBN: 978- 9950- 26- 031- 3

هذه الصفحات لي، سأرسم أو سأكتب
عليها أفكار من خيالي وسأهديها لمن
يحبون الرسم والقراءة

